يجب أن ننتقل من اللهو إلى الواقع والجد **(وذر الذين اتخذوا دينهم لهواً ولعباً وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت)** (الأنعام: ٧٠)

ذرهم: أتركهم، ذر الذين اتخذوا دينهم لهواً ولعباً، إن الكلام عن الإسلام بدون عمل هو اتخاذ الإسلام لهوا ولعباً.

نداء إلى حكام المسلمين أن يستفيقوا قبل أن يبتلعهم الدب الروسي، فهنالك دببه فاتحة اليهود من جهة والروس من جهة والأمريكان من جهة يجب أن يربوا شعوبهم على الجهاد وإلا فسيداسون تحت أقدام السادة من الغرب أو الشرق، تحت أقدام الطغاة الغربيين أو الشرقيين يجب أن يستفيقوا يربوا شبابهم على الجهاد حتى يحموا بلادهم ويحموهم هم يستيقظون ويتبنون عقيدة الجهاد وفكرته عملياً فإنهم ينجون وتنجوا معهم شعوبهم وإلا فعجلة التاريخ دائرة ستدوسهم ولا تبكي عليهم السماء ولا الأرض.

أخر نداء إلى أغنياء المسلمين أن يدفعوا مصروف يوم واحد للجهاد الأفغاني، فقط نقبل من الأغنياء أن يدفعوا مصروف يوم واحد، فإذا دفعوا مصروف يوم واحد سيغيروا في واقع الجهاد الأفغاني الكثير يتنبهوا إلى زكاة أموالهم وإلا فهذه الأموال غداً ستقع بالتأميمات الإشتراكية وستصادر بيد الشيوعية القادمة عليهم إذا لم ينتبهوا قبل فوات الآوان.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

لقـــاء مع مجاهـــد (١)*

س: هنالك مجموعة من الأسئلة نود أن نطرحها على فضيلة الدكتور عبد الله عزام، ولا أدري يا دكتور هل تفضل أن نطلب منك -كما اعتاد من يتقابلون أن يطلبوه- أن تعطينا نبذة عن حياتك الشخصية أم تريد أن نبدأ في طرح الأسئلة التي لدينا؟ على راحتك، والله إذا أمكن فذلك سيكون خيراً إن شاء الله.

ج: أنا اسمي عبد الله يوسف عزام، ولدت في قرية فلسطينية اسمها (سيلة الحارثية) سنة ١٩٤١م، درست الدراسة الشرعية الليسانس في الشريعة في جامعة دمشق وحصلت عليها سنة ١٩٦٦م ثم حصلت على الماجستير في الأزهر الشريف سنة ١٩٦٩م ثم حصلت على الدكتوراة ١٩٧٣م، ثم دخلت الجامعة الأردنية كأستاذ مساعد وبقيت في الجامعة الأردنية مدة سبع سنوات، ثم درّست في جامعة الملك عبد العزيز سنة واحدة، ثم درّست في الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام أباد، والآن ومنذ سنوات وأنا متفرغ لخدمة الجهاد الأفغاني، فنرجو الله عز وجل أن يتقبل منا وأن ينفعنا إنه سميع قريب مجيب.

س: أستاذنا الكريم د. عبد الله عزام: أنت تعلم أن أي رجل يواجه الناس أو يلتقي بالناس في ميادين مختلفة وخاصة ميدان الجهاد في هذا العصر الذي تكثر فيه التوجهات التي تعرفها سواء كانت توجهات سياسية أو فكرية، أي رجل مسلم يحاول أن يواجه منطلقاً من منطلق الجهاد في سبيل الله ومخلصاً كما نرجو ذلك، يكون نقداً صادقاً من بعض الناس وقد يكون نقداً فيه غرض من البعض الآخر. هنالك الحقيقة تساؤلات كثيرة تدور في أذهان كثير من الناس نود أن نطرحها عليك دون أن نطيل نحن لأننا نريد أن نترك الحديث لك.

أستاذنا الكريم: كثير من الناس يقول: إن الأستاذ الشيخ عبد الله عزام يبالغ في نقل صورة الجهاد والمجاهدين ويهمل الجوانب السلبية لديهم مما قد يفاجأ به بعضهم ممن يذهبون إلى هناك فيجدون كثيراً من السلبيات التي لا يشير لها الدكتور عبد الله عزام؟

ج: هنالك قضية لا يستطيع أحد أن يجادل فيها، أقرّ بها الشرق والغرب جميعاً، وهي انهزام الجيش الأحمر لأول مرة أمام شعب مسلم بسيط، هذه الحقيقة لو أردنا أن نفصلها لاستغرقت منا مجلدات.

إن حادثة تقبقر وهزيمة الدب الروسي أمام هذا الشعب المسلم أكبر معجزة حصلت عبر القرون الثلاثة الأخيرة، وروسيا لم تنسحب من خلال المؤتمرات ولا من خلال المعاهدات واستماتت في الحصول على ورقة من المجاهدين موقعة حتى تحفظ بقية ماء وجهها أمام الناس وأمام العالم، فلم تستطع الحصول على الورقة!! وذلك بعد أن أدركت -كما قال غورباتشوف نفسه- أن أفغانستان هي جرحنا الدامي. وكما قال ميتران: إن أفغانستان سرطان يأكل جسد الإمبراطورية الروسية يوماً بعد يوم.

هذه القضية عندنا تفاصيل كثيرة عنها لا تتسعها -والله- لا مجلد ولا مجلدات فمهما كتبنا من وقائع وحقائق فهي دون الواقع بكثير!!، وقد يقولون لي: إنك قد هولت الأمر، لكن هناك أقمار صناعية وأجهزة تنصت باكستانية تنقل بالأرقام والصور ما خسرته

* أجرى الحوار: الدكتور الشاعر عبدالرحمن العشماوي قبل استشهاد الشيخ عبدالله بشهرين تقريباً في مقر رابطة العالم الإسلامي بالرياض بتاريخ ٥ ربيع الأول ١٤١٠هـ.

نسخة خاصة إهداء للمركز الفلسطيني للإعلام WWW.PALESTINE-INFO.NET